

020 نزول العقوبة على قوم لوط قوم لوط

عثمان الخميس

الدرس العشرون عذاب قوم لوط نبذة عن جريمة قوم لوط وانتشارها بين الناس في زماننا موقف الشريعة من تلك الجريمة وعقوبة فاعلها العبر والدروس المستفادة وجاء اهل المدينة يستبشرون. قال انها - [00:00:00](#)

ضيقي فلا تفضحون واتقوا الله ولا تخزوه. قالوا اولم نهك عن العالمين قال هؤلاء بناتي ان كنتم فاعلين لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون. فاخذتهم الصيحة مشرقين سين فاجعلنا عاليها سافلها وامطرنا عليهم حجارة من سجيل - [00:00:26](#)
ان في ذلك لآيات للمتوسمين ان في ذلك لآية للمؤمنين وان كان اصحاب الايكة مظالمين قال تعالى لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمون حاول لوط صلوات الله وسلامه عليه كذلك ان يستثير في قومه النخوة والمروءة فقال فاتقوا الله ولا تخزون في ضيقي -

[00:01:12](#)

والخزي هو فضح الانسان امام الناس. هذا الخزي ان يفضح امام الناس. قال فاتقوا الله. ولا تخزون في ضيقي اليس منكم رجل رشيد؟ واحد واحد فقط يمنع القوم يردهم يدافع يتكلم وهذا يدل على ان المجتمع ذاك - [00:01:53](#)
فكان فاسدا كله. اليس منكم رجل رشيد؟ وهو كما قيل تجاب لو ناديت حيا. ولكن لا حياة لمن تنادي ما ردوا علي. والغريب ان اولئك الضيوف مع هذا الحديث الذي كان يدور بين لوط وقومه الخوف الذي اعتري لوطا صلوات الله - [00:02:12](#)
سلامه عليه وقوله هذا يوم عصيب وقومه يطرقون عليه الباب اولم نهك عن العالمين؟ سلم اليها هؤلاء الرجال اتقوا الله ولا اتخزون في ضيقي والضيوف في منتهى الهدوء ومنتهى السكون. لا يهتمون الى ما يجري بين لوط وقومه صلوات الله وسلامه عليه -

[00:02:31](#)

هنا هونت الضيوف على لوطن الامر. لما قال لقومه اليس منكم رجل رشيد؟ هؤلاء بناتي هن اطهر لكم. لقد علمت كما لنا في بناتك من حق وانك لتعلم ما نريد اولم نهك عن العالمين؟ هنا التفت الضيوف الى نبي الله لوط وقالوا - [00:02:51](#)
يا لوط انا رسل ربك لن يصلوا اليك. اطمئن انا رسل ربك لن يصلوا اليك ولذلك الامر كلما ضاق واشتدت المحنة جاء الفرج. بل ياتي الفرج كالغيث. ينزل على الارض بعد ان اشتدت - [00:03:11](#)
حاجتها اليه تذكرون سني يوسف صلوات الله وسلامه عليه ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد يأكلن ما قدمتم لهن الا قليلا مما تحسنون ثم يأتي من بعد ذلك التعامل فيه يغاث الناس - [00:03:34](#)

ضيف ولذلك هنا لما اشتد الامر على لوط جاءت النجاة يا لوط انا رسل ربك لن يصلوا اليك وفي الاية الاخرى قالوا لا تخف ولا تحزن انا منجوك واهلك الا امرأتك كانت من الغابرين. يقول - [00:03:48](#)

الله جل وعلا. ولقد راودوه عن ضيفه فطمسنا اعينهم فذوقوا عذابي ونور وذلك انهم لما حاولوا كسر الباب على لوط صلوات الله والدخول عليه خرج اليهم جبريل صلوات الله وسلامه عليه فضرب وجوههم - [00:04:09](#)

في جناحه فطمس الله اعينه طمس عينه فصاروا يتدافعون ويصطدم احدهم بالجدار لا يدرون اين يذهبون. ثم رجعوا الى بيوتهم وهددوا لوطا وقالوا تأتيناك غدا نتيجة ما نرى شيئا سنأتيناك غدا وتوعده صلوات الله وسلامه عليه. عندها بعد ان انصرفوا وهدأت

[00:04:31](#) الامور واطمأن نبي الله -

بهلول صلوات الله وسلامه عليه قالت له الملائكة الا امرأتك انه مصيبيها ما اصابهم ان مواعدهم الصبح اليس الصبح بقريب؟ وهنا

قولهم اليس الصبح بقريب؟ وذلك ان لوطا صلوات الله بعد هذه المحنة - [00:04:54](#)

الشديدة وكيف انه كما قلنا يعني وقف ذلك الموقف العصيب قالت له الملائكة فاسري باهلك بقطع من الليل ولا يلتفت منكم احد الا امرأتك فانه مصيبيها ما اصابهم ان موعدهم الصبح. قال لهم فالان لماذا الصبح؟ الان فقالت له المال - [00:05:24](#)

اليس الصبح بقريب موعدهم الصبح والصبح قريب. لان الامر ليس بيد الملائكة. الملائكة رسل. الامر لله من قبل ومن بعد. سبحانه وتعالى ولكن هونوا عليه الامر لما قال لهم طيب الان اذا كنتم ستهلكوهم الان؟ قالوا لا. اليس الصبح بقريب - [00:05:44](#)

تنتظر حتى يأتي الصباح وهنا في قول الله تبارك وتعالى ولا يلتفت منكم احد الا امرأتك او ولا يلتفت منكم احد الا امرأتك هي تكون على الفتح وتكون على الضم قراءتان سبعيتان صحيحتان. ولا يلتفت منكم احد الا امرأتك او ولا يلتفت - [00:06:03](#)

احد الا امرأتك على قراءة الفتح تكون الآية فاسري باهلك بقطع من الليل ولا يلتفت منكم احد. الا امرأتك اي لا تسري بها فيكون الاستثناء من الاسري باهلك. فيكون فاسري باهلك الا امرأتك. اتركها. فاسري باهلك الا امرأتك - [00:06:26](#)

قراءة فتح التاء اما على قراءة الضم فيكون معنى الآية فاسري باهلك بقطع من الليل ولا يلتفت منكم احد الا امرأتك فلتلتف الا امرأتك فلتلتف فتكون بدلا من احد لا يلتفت منكم احد الا امرأتك فلتلتفت - [00:06:50](#)

وهذا هو المشهور انه خرج باهله وخرجت معه امرأته ثم لما كانت الصيحة التفتت امرأته فاخذت معه كل قومها والاشهر يعني فاسري باهلك الا امرأتك لا تسري بها. بدليل قول الله تبارك وتعالى فاخرجنا - [00:07:10](#)

من كان فيها من المؤمنين. وامرأة لوط ليست من المؤمنين ولم تخرج معهم اذا هذا يظهر منه انه قراءة الفتح اي فاسري باهلك الا امرأتك لا تثري بها. لا تأخذها معك. وجاء في اية اخرى ولا يلتفت منكم احد في الحجر ولم - [00:07:30](#)

يذكر المرأة فدل على ان المرأة لم تخرج اصلا معلوق بل بقيت مع قومها لما اراد ان يهاجر من البلد بالليل بقيت قالت لا اريد ان اخرج معك وهذا ايضا من - [00:07:49](#)

خيانتها له لانها على دين قومها قبحها الله. يقول الله جل وعلا فلما جاء امرنا اي بعد ان خرج لوط وخرج جمعه اهله وهن بناته صلوات الله وسلامه عليه قال الله جل وعلا جعلنا عاليها سافلها ولذلك سميت المؤتفكة التي - [00:08:00](#)

قلبت رأسا على عقب قال جعلنا عاليها سافلها وامطرنا عليها حجارة من سجيل. السجيل هو الحديد الشديد جيل منضود المنضود هو المتتابع يعني وراء بعض حجارة وراء حجارة وراء حجارة منضوج موضوع بعض فوق بعض قال - [00:08:20](#)

منضود مسومة عند ربك. مسومة المشهور يعني على كل رجل اسم في هذه الحجارة. كل حجارة عليه اسم رجل تأتي عليه تضربه هذه الحجارة. قال الله جل وعلا وما هي من الظالمين ببعيد - [00:08:40](#)

كيف فعل الله بهم؟ قيل ان جبريل صلوات الله وسلامه رفع القرية كلها عن وجه الارض. رفع القرية كلها عن وجه الارض بجناحه بلغ بها السماء الدنيا حتى سمع اهل السماء الدنيا نباح الكلاب وصياح الديكة. ثم قلبها - [00:08:57](#)

ثم جاءتها الحجارة ولذا قال الله جل وعلا والمؤتفكة اهوى اي رفعها ثم اهوى بها الى الارض. وقوله جل وعلا وما هي من الظالمين ببعيد ما المقصود به هي وما هي من الظالمين ببعيد اي هذه الفعلة بقوم لوط ما هي ببعيدة على من فعل مثل فعلهم لنفعلن بهم كما فعل بقوم لوط. او - [00:09:15](#)

وما هي اي قرية من الظالمين ببعيد كما قال الله جل وعلا ولقد اتوا على القرية التي امطرت مطر السوء افلم يكونوا يرونها؟ يعني القرية ليست ببعيدة من الظالمين بل يرونها ويعرفونها ويعرفون ماذا حل اهلها - [00:09:39](#)

بقي علينا ان نعرف هل يجوز ان نقول ان ما فعله قوم لوط لواط كما يسميه كثير من الناس الصحيح ان هذه التسمية خطأ. وقد كان شيخنا ابن عثيمين رحمه الله تعالى ينكر هذه التسمية. ويقول خطأ نسمة لواط بل نسمة لواط - [00:09:56](#)

الله تبارك وتعالى عمل قوم لوط وكما سماها النبي صلى الله عليه وسلم. اما ان تنسب الى لوط فهذا خطأ. فلا يقال لواط خطأ من حيث اللغة وخطأ من حيث الشرع بل وخطأ من حيث العقل. اما خطأها من حيث اللغة لان اللواط في اللغة الاصلاح لا - [00:10:14](#)

يلوط لوطا اي اصلاح اصلح الشيء. واذا اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الساعة تقوم اول من يصعق رجل كان يلوط حوضه اي يصلح حوضه ولذلك اسم لوط اسم طيب اي المصلح لوط هو المصلح صلوات الله وسلامه عليه ولذلك عندما نقول هذا لوطي او هذا

يلوط او - 00:10:34

وهذا لواط هذا مثل تسمية الخمر مشروبات روحية او الربا فائدة يعني تسمية طيبة هذي سمينها تسمية طيبة اذا قلنا لواط بلواط
الاصلاح واللوطي المصلح. فخطأ من حيث اللغة ان نقول هذا لواط - 00:10:54

وخطأ من حيث الشرع لانه ينسب هذا الى لوط ولوط بريء من ذاك بل هذا هو الذي كان ينهى عن هذه الفعلة الشنيعة فصارت تنسب
اليه صلوات الله سلام عليه. وخطأ من حيث العقل. انت الان هل تأنف ان يقال لك محمدي؟ لا تأنف. بالعكس تفرح ان يقال لك محمدي
انك تابع لمحمد - 00:11:10

صلى الله عليه وسلم ولكن يأنف الكثير ان يقال له لوطي اي نسبة الى لوط او نسبة الى اللواط بل نسبة الى لوط كما يقال عيسوي
وموسوي وابراهيم وهكذا فالصحيح ان تسمية هذا الفعل الشنيع لواطاً خطأ بل جاء في الحديث من رأيتموه يعمل عمل قوم لوط ولم
- 00:11:30

قل من رأيتموه يلوطن او يلاط به فهي خطأ من حيث اللغة وخطأ من حيث الشرع وخطأ من حيث العقل كذلك ومن نظر في واقع
الناس اليوم لوجد ان الليلة تشبه البارحة. وقد انتشر هذا الفعل المشين الان في كثير من المجتمعات - 00:11:50
ويذكر هؤلاء الشواذ جنسيا في احصائياتهم ان عددهم يبلغ ست مئة مليون شخص يفتخرون الان على وجه الارض بانهم شواذ
جنسيا والعياذ بالله وهذه بعض الاحصائيات ستة واربعين بالمئة من المصابين بالايديهم من هؤلاء الشاذون جنسيا. واما نسبة
المصابين بامراض جنسية اخرى غير - 00:12:10

الايدز كالهريز وغيره فايضا هؤلاء يمثلون منهم ستين بالمئة متوسط اعمارهم مع اعمار غيرهم هم اقل عمرا من غيرهم من الناس
بخمسة وعشرين سنة. وذلك متوسط وفياتهم في الخمس والثلاثين اكثر وفياتهم في الخامسة والثلاثين ما يعمروا طويلا - 00:12:36
ثم علينا ان نعرف كذلك انه في امريكا وحدها بل في كاليفورنيا وحدها عدد الزيجات الرسمية بين رجل ورجل بلغت مئة الف مئة
الف زواج رسمي بينهم. واما الذين يعيشون ذكر مع ذكر مع بعض بدون ورقة فهم ثلاثة ملايين. ولذلك - 00:12:57
انتكاسة الفطرة لا شك وكما قلت ما اشبه الليل بالبارحة فهذا العدد رهيب جدا وكونهم ست مئة مليون عدد ليس بقليل في
المجتمعات في هذه الايام. بل ان هذا الفعل تعافوا حتى الحيوانات - 00:13:19

وقد ذكر ان الحيوانات لا يمكن ابدا ان ينزو ذكر على ذكر. وقد ذكر الجاحظ انه لم يعرف في الحيوانات انه ينزو ذكر على ذكر في
الحمير والخنازير هي التي فيها ينزو الذكر على الذكر - 00:13:35
اما في غيرها من الحيوانات فلا ينزو الذكر على الذكر. في شرعنا عقوبة من اتى هذا الفعل. ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية الاجماع من
الصحابة وغيرهم ان من فعل هذا الفعل يقتل - 00:13:49

وان كانوا اختلفوا في صفة القتل كيف يقتل؟ فنقل عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال يرمى من شاهق يعني كما فعل بقوم
لطروف عاد قريتهم ثم وهوي بها وقال علي يهدم عليه حائط اي يوقف وتسقط عليه الحائط الجدار يسقط عليه جدار يعني يرمي
رجما بالحجارة - 00:14:04

قال ابن عباس يقتل بالحجارة الفاعل المفعول به تمام رجما كما يفعل بالزناة يقول ابن القيم رحمه الله تعالى وهذه الجريمة اشنع من
الزنا. لان من لا يباح باي صورة من الصور اشد عند الله من - 00:14:24
من يباح في بعض الصور لان هذه الزانية قد تتوب ويتوب ويتزوجها ويجوز له ان يطأها. لكن باي حال من الاحوال لا يجوز ان يطأ
رجل رجلا فهذا حكمه في شرع الله جل وعلا. اذكر الدروس المستفادة بصورة سريعة اولا شناعة هذه الجريمة وهي جريمة -
00:14:40

قوم لوط كذلك اذا انتكست الفطرة فانها ترى القبيح حسنا وتصير الجريمة امرا مألوفا كذلك نأخذ صبر صلوات الله وسلامه على قومه
كذلك اللجوء الى الله عندما قال او آوي الى ركن شديد اذا قلنا ان آوي او بمعنى بل اي - 00:15:00
اضراب كذلك سقوط الاخلاق سبب لنهاية المجتمعات كما وقع لقوم لوط كما قيل انما الامم الاخلاق ما بقيت فانهم ذهبت اخلاقهم

ذهبوا كذلك ان قوم لوط لم يسبقوا بهذه الفاحشة فهم اول من اظهر هذه الفاحشة. قال الله جل وعلا ولوطا ان قال لقومه -

[00:15:20](#)

اتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين ثم كذلك نأخذ كرم لوط ورعايته لضيوفه ومدافعتة عنهم صلوات الله وسلامه عليه وان العاقبة للتقوى وان الزوجة لا شأن لها بزوجها اذا كانت على دين يخالف دينه - [00:15:41](#)

بل ان هذا لا يراعى عند الله تبارك وتعالى بل الرعاية عند الله جل وعلا للمؤمنين والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا

محمد اما لم يسيروا في الارض فيوم ينظرون كيف - [00:16:01](#)

يا معاقبة ولذاه الاخرة خير للذين جمعية احياء التراث الاسلامي فرع رميسية وسلوى تدعوكم للمساهمة في اعادة طباعة المادة.

والمساهمة في مشاريعها الخيرية للاتصال تسعة تسعة ثمانية سبعة واحد ثمانية ستة خمسة او تسعة تسعة واحد واحد تسعة ثلاثة

واحد واحد - [00:16:21](#)

ولمعرفة مشاريعنا الخيرية واصداراتنا زوروا موقعنا الالكتروني تراث كوم - [00:17:10](#)